٦٠٤

السنة الثانية عشرة

٣/١١/ ٢٠١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

البيت مدرسة

الشيخ علي السعيدي

تمنح المدرسة أبناءنا أشياء مفيدة كثيرة، ومعلومات قيّمة كثيرة.. ولكن! هذه الأشياء والمعلومات محصورة لا تكاد تخرج عن محتوى المنهج الدراسي للطلبة (التي تحويها كتب المواد المخصصّة لمراحلهم)، والتي ربما تُعاد عليهم في كل عام، بإضافات جديدة..! كاللغة العربية والإنكليزيّة والرياضيات.. ولا يختلف اثنان كون هذه العلوم والمعارف ذات فائدة في حياة الإنسان.. ولكن! هل هي كل شيء؟ هل هي كل ما يحتاجه الطالب لمستقبله، كي يكون انساناً سوياً صالحاً مؤمناً تقياً ناجحاً..!؟ أم أنّ هنالك ما هو أهم منها أو يكون متمماً لها؟ أو العكس! تكون تلك متمّمة له..!؟

في الحقيقة هنالك مخاوف كبيرة اليوم يبديها أولياء الأمور والهيئات التدريسيّة نفسها! بشأن مستقبل الأبناء..!! تختلف باختلاف الأماكن والأدوار والرؤى..!.

يقول أحد أولياء الأمور: أنا أخاف على ابني من المدرسة!! وعند سؤاله: لماذا..!؟ يجيب: لقد تعلّم ابني أشياء سيئة كثيرة! من كلمات وتصرفات -من أقرانه وزملائه- لم يكن يعلمها..! صحيح! أنا أريده أن يتعلّم.. ولكنني في الوقت ذاته أريده أن يتربى تربية صالحة..! فما فائدة قواعد اللغة أو بعض المهارات التحليلية، كالقسمة الطويلة.. التي قد لا يستخدمها في حياته..! ففي الحياة أشياء كثيرة يجب أن يتعلّمها.. كأن يتعلّم التفكير باستقلالية، كيف تكون شخصيّته حازمة، كيف يعامل الآخرين باحترام، كيف يواجه الحياة، كيف يتصرّف في بعض المواقف..! هل هذا هو ما تعطيه له المدرسة؟ أم مجرد معلومات..!؟ الى هنا نكتفي لنقول لأخينا، الواقعي والمنطقي في كلامه:

صحيح أنّ الزمن لَفّ وغيّر بعجلته الدائرة أموراً كثيرةً.. ولا تخلو المدارس اليوم من السلبيّات والإيجابيّات..! ولكن قد يتعلم الطفل السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعياً، من هنا وهناك..! ولا علاقة مباشرة للمدرسة بهذا الأمر، إذ يمكن تعلّم هذه الأشياء، وسط أي مجموعة من الأطفال! سواء في المحلّة، أو في ناد لكرة القدم، أو في السوق أو الشارع..!

والمغزى هنا:

هو أنّ الذهاب إلى المدرسة مهم لإتمام التربيّة! ولكن يأتي هنا دور الأسرة، ووظيفتك أنت يا أخي الكريم أن تربّي وتعلّم أيضاً، ولا تتوقع من المدرسة أن تفعل كل ذلك نيابةً عنك! فالبيت هو المدرسة الأولى.

خطر الفراغ

إعداد/ وحدة النشرات

يعد الفراغ ووفرة الوقت لدى الناس -والشباب بصفة خاصة- مشكلة من المشكلات الكبيرة التي يعانون منها، فإنّ كثيراً من مظاهر الانحرافات السلوكية المختلفة، كان الفراغ من أهم الأسباب الدافعة إليها! إذ إنّ وفرة الوقت دون عمل -أيّاً كان- يوقع صاحبه في أسر الوساوس الشيطانية، والأفكار والهواجس النفسية الخطيرة.. فيبدي له من التصورات، والأفكار الجديدة والكثيرة.. ما لا يمكن أن يحصل له أثناء الانشغال بعمل ما..!.

والشاب الذي يعيش في جو يملؤه الفراغ القاتل! دون اهتمام من أبٍ أو أمٍ، في مراعاة وضعه النفسي، والعمل على شغل فراغه! فإنه -بلا شك- يكون تحت أسر تلك الوساوس والأفكار.. وربما سوّلت له نفسه القيام بعمل من الأعمال القبيحة! كالسرقة، أو إيذاء أحد، أو العبث في البيت، أو محاولة الاطلاع على قضايا من شؤون الوالدين! أو ربما ساقه هذا الفراغ الممل إلى العبث حتى بنفسه، فيمارس بعض العادات السيئة، من مظاهر الانحراف، التي يمكن أن يحدثها الفراغ..!.

لهذا يقع على كاهل الأبوين (خصوصاً الأب)، الحرص على حماية أولاده من الفراغ! فيعمل جاهداً على إشغال يومهم بما ينفعهم من النشاطات الثقافية، والرياضية المختلفة.. كتعليم القرآن وتحفيظه، في البيت أو في المسجد.. فذلك له أثر كبير في تغيير سلوك الشباب، والقضاء على وقت الفراغ.. بالإضافة الى النوادي المفيدة التي تحوي أنشطة علمية مختلفة، تعمل على تنمية التفكير، والإهتمام بالمواهب المختلفة، والعمل على صقلها! بتوفير كل ما يلزم لذلك.. وبالتالي لا يكون هنالك وقت فراغ للانحراف، أو الجر الى أعمال لا يحمد عقباها..!.

وهنا تجدر الإشارة ونحن في هذه الأيام، حيثُ نقترب من الزيارة الأربعينيّة للمولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، التي ينتظرها المؤمنون من الرجال والنساء، قاصيهم ودانيهم، صغيرهم وكبيرهم.. ليتشرف بها.. وبخدمة زوار المولى عليه السلام، وهو شرف لا يدانيه شرف..! أن نلفت عناية شبابنا المؤمن أن يتوجهوا لها، لما تتضمنه من معانٍ ساميّة، وأهداف نبيلة.. وقد نخطئ بالتعبير إذا قلنا حينها بالقضاء على وقت الفراغ، فهذه الشعيرة تكاد تكون واجبة لقدسيتها! والأولى أن يُخصّص لها الوقت، حتى وإن كان وقت أحدنا مضغوطاً ومملوءاً!!.

المسيرة المليونيّة

علي خلف

قد نشاهد عبر وسائل الإعلام، هنا أو هناك! مسيرة ما..!! في مدينة أو مكان ما.. في يوم أو ساعة ما.. لفئة أو شريحة ما.. لغاية مأمولة أو هدف منشود.. لفرح أو ترح.. احتجاجاً أو اعتراضاً.. استياءً أو استنكاراً.. مطالبةً أو تضامناً.. تشييعاً أو توديعاً..! لا تلبث أن تنتهي تلك المسيرة بعد ساعة أو أكثر! ليعود السائرون ويتفرق المتظاهرون، ويرجع المحتجون، ويقفل المشيعون.. وقد لا تتكرر هذه المسيرة مرةً أخرى لسنوات أو عقود! أو لا تماثلها واحدة، في بلد أو مكان ما..!.

ولكن..! مسيرتنا التي نعنيها، لا تنطبق عليها تلك المواصفات! أو بعضها. بمعنى آخر؛ لا تكون في مدينة معيّنة، فقد تشمل مدناً وأماكن عديدة.. وليس لها ساعة محددة! فقد تطول لساعات أو أيام أو أسابيع..! وليست لفئة أو لشريحة معينة (لطلبة أو عمّال أو مثقفين..)، بل قد تشمل كل هؤلاء.. بل قد تشمل الرجال والنساء.. الأغنياء والفقراء.. الأقوياء والضعفاء.. وقد تشمل أهل الأرض وأهل السماء..!! فيقول القائل، ويسأل السائل: وأهل السماء أيضاً..؟! فمن أين ينطلقون؟ والى أين ينتهون..!؟ فنقول: قد ينطلقون من حرم القداسة.. وينتهون الى سرادق العرش!! أو ينطلقون من عالم الملكوت.. وينتهون الى حضرة اللاهوت..!! أو ينطلقون من القلوب الوالهة.. وينتهون الى الأرواح الهائمة..!.

ولكن أيها السائل: لندع أهل السماوات، لما هم فيه من الشأن.. ونسأل هؤلاء السائرين: الى أين.. الى أين..!؟ أيتها الأرواح المعلّقة بالعرش؟ الى أين أيها المشيعون بلا نعش..!؟ الى أين أيها الركب السائر!؟ الى أين أيها السرب الطائر!؟ الى أين أيها الباكون.. السعداء!؟ الى أين أيها المحزونون.. الأعزاء..!؟ الى أين يا كرام الأنام؟ الى أين يا حمائم السلام!؟ الى أين يا أُباة النفوس؟ الى أين يا مناهج الدروس..!؟ الى أين أيها المهتدون الحيارى؟ الى أين أيها الصاحون السُكارى..!؟

فما من جواب غيرما أسمع.. ولا رائعة من كذا أروع..!

فأيما سألت، وأينما التفتّ.. يأتيك الجواب:

إلى الحسين.. إلى الحسين..

إلى الحسين عليه السلام، سائرون..!!.

كيف أتخلص من حرقة المعدة ؟

حرقة المعدة (heartburn) هي الشعور بالألم الحارق في الصدر، أي في منطقة ما وراء عظام الصدر، وقد تنتقل إلى الصدر نفسه، ويزيد هذا الألم عند الاستلقاء على الظهر أو خلال الانحناء إلى الأمام، وقد يترافق معه الطعم المر في الفم أو الانتفاخ بعد تناول الطعام؛ حيث إنّه من وظائف المعدة أنّها تقوم بإفراز حامض يُسمّى بحامض «الهيدروكلوريد». وأحياناً تتسلل هذه الإفرازات إلى منطقة المريء؛ بحيث تتسبّب بالشعور بالحرقة، والمريء هو القناة التي توصل الفم بالمعدة، وفي الوضع الطبيعي الطعام لا يعود عكسيّاً من المعدة إلى المريء إلّا في حالات مرضيّة معينة وهي حرقة المعدة.

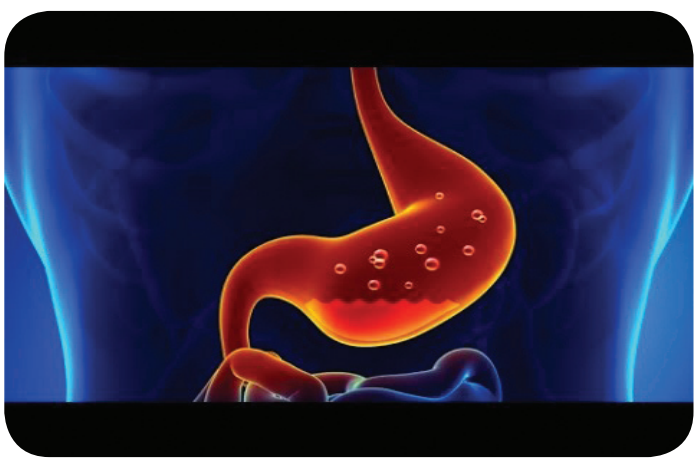

حرقة المعدة لا تقتصر على فئة معينة من الناس، ولكن تكثر عند بعض الأشخاص مثل كبار السن، والأشخاص البدينين؛ حيث تصل نسبتهم إلى ٤٠٪، أمّا الأشخاص الطبيعيون فتصل نسبتهم إلى ٧٪؛ حيث يشعرون بارتجاع في المريء مرّة في الشهر. حرقة المعدة قد تكون طبيعية وقد تكون حالة مرضيّة في حال عانى منها الشخص ثلاث مرّات في الأسبوع، لذلك لابد من إيجاد علاج لها.

وسبب الحرقة في المعدة هو تعرّض جدار المريء للعصارة الحمضية التي تقوم المعدة بإفرازها لمدّة تزيد على خمس دقائق، وفي الغالب تحدث بسبب خلل في صمام المريء السفلي الناتج عن الفتق في فم المعدة، فهذا الصمّام ينبغي أن يتمّ إغلاقه كلياً بعد انتقال الأغذية من المريء للمعدة، وفي حالة الفتق أو الضعف بالصمام ينتج عنه ارتجاع المريء (الحرقة). وتزيد هذه الحالة عند تناول بعض الأغذية والأدوية والمشروبات منها: المشروبات الغازية، والشاي، والقهوة، والشوكولاتة، والمأكولات التي تحتوي على البطاطا والطماطم، وبعض الأدوية مثل: المضادات الحيوية، والأسبرين، وأدوية الحديد، بالإضافة إلى الحمل لدى النساء، الذي يضغط على هذا الصمام ويبقيه مفتوحاً، بالإضافة إلى التدخين.

أما كيفية التخلص من حرقة المعدة فتكمن في:

(١) الابتعاد عن تناول الطعام قبل النوم.

(٢) تناول الطعام بكميّات قليلة حتى لا تتوسع المعدة؛ بحيث يتم توزيع الوجبات على خمس وجبات صغيرة في اليوم.

(٣) أن يكون ارتفاع السرير من ناحية الرأس ثلاثين درجة عن باقي الجسم، كي لا ترتجع الأحماض من المعدة إلى المريء خلال النوم.

(٤) تناول بعض المأكولات التي تكبح أحماض المعدة مثل: الحليب، والبقدونس، والخيار. اتّباع نظامٍ غذائي سليم وصحي.

(٥) تناول بعض العقاقير التي تعمل على كبح الأحماض المعديّة.

خروج الديزج على كربلاء

سيّر المتوكّل العباسي عمر بن فرج الرجحي مع جماعة من اليهود يتبعون الديزج، وقد ترأس الحملة هارون المعري، فنزل الديزج الكوفة وأخذ جماعة معه من الفعلة ومعهم المساحي، توجهوا بها نحو كربلاء فوصلوها عند المساء، فتقدّم الديزج بنفسه وأخذ يحفر موضع القبر، وأمر غلمانه بتخريب قبر الحسين عليه السلام ثمّ كربه (حرثه) ومخره.

وأخذ غلمانه يشرعون بالتخريب حتّى بلغوا موضع القبر نفسه فلم يجرأ على التقدّم أحد حتّى استولى عليهم الرعب فاستبدلوا باليهود، فلمّا تقدّموا وبأيديهم المساحي شاهدوا قوماً يحولون بينهم وبين قبر الحسين عليه السلام، وأخذوا يرمونهم بالنبال والسهام فقلّت ضوضاؤهم.

روى العلاّمة المجلسي بسنده عن جعفر بن محمّد بن فرج الرجحي قال: روى عمّي عمر بن فرج الرجحي أنّ المتوكّل العباسي أمرني أن أُرافق الديزج لهدم قبر الحسين في كربلاء، ولمّا تركني الديزج بعد أن اشتدّت عليه وطأة الحمّى بقيت على رأس الفعلة والغلمان والبرزكاريون إلى غداة الغد.

فلمّا أصبح الصبح أمرت بالقبر، فمرّت على القبور كلّها فلمّا بلغت قبر الحسين (عليه السّلام) لم تمرّ عليه، فأخذت العصا بيدي فما زلت أضربها حتّى تكسّرت العصا في يدي فوالله ما جازت على القبر ولا تخطّته، فعند ذلك أمرت بإرسال الماء عليه من نهر العلقمي فحار الماء بقدرة الله تعالى على بعد من القبر باثنين وعشرين ذراعاً. وفي رواية أُخرى: اثني عشر ذراعاً، وصار الماء كالحائط واستدار حول القبر.

ويشير الشيخ محمّد السماوي إلى هذا الحادث بقوله:

والحادث الثالث فعلُ جعفرِ
بالهدم والحرث لتلك الأقبرِ
والمخر بالماء على ما قد حُرثْ
وقتله المجاورين للجدثْ
وقد سمعت من حديثِ الديزجِ
وغيره كل مريع مزعجِ

ومَنْ أراد التفصيل فليراجع حوادث سنة ٢٣٦ في (تاريخ الطبري: ١١/ ٤٤)، و (مقاتل الطالبيين ـ لأبي الفرج الأصفهاني / ٣٨٠)، و (الأمالي ـ لأبي علي الحسن بن محمّد الطوسي / ٣٠٧٠).

(انظر: تراث كربلاء، سلمان هادي آل طعمة: ص٣٥٨)

قصة عابس الشاكري

اعداد / علي عبد الجواد

هو عابس بن ابي شبيب بن شاكر بن ربيعة الهمداني الشاكري، وبنو شاكر بطن من همدان. كان عابس من رجال الشيعة رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجداً. وكان بنو شاكر من المخلصين بالولاء لأمير المؤمنين عليه السلام، وفيهم يقول عليه السلام يوم صفين: «لو تمت عدّتهم ألفاً لعُبد الله حق عبادته»، وكانوا من شجعان العرب وحماتهم، وكانوا يلقبون بـ(فتيان الصباح)، فنزلوا في بني وادعة من همدان، وقيل لعابس: الشاكري والوادعي.

حينما قدم مسلم بن عقيل عليه السلام الى الكوفة وأسرع أهلها لبيعته، وفي إحدى جلسات البيعة قام عابس الشاكري، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فاني لا أخبرك عن الناس ولا أعلم ما في أنفسهم وما أغرّك منهم.. والله أحدثك عما أنا موطن نفسي عليه، والله لأجيبنّكم إذا دعوتم، ولأقاتلنّ معكم عدوكم، ولأضربنّ بسيفي دونكم، حتى ألقى الله لا أريد بذلك إلا ما عند الله.

وفي يوم الطف، جاء عابس ومعه شوذب مولى شاكر، فقال: يا شوذب ما في نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع؟! أقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أقتل، قال: ذلك الظن بك، فانّ هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكل ما قدرنا عليه، فانه لا عمل بعد اليوم وإنما هو الحساب.

قال: فتقدم فسلّم على الحسين عليه السلام، ثم مضى فقاتل حتى قتل. ثم قال عابس: يا أبا عبد الله أما والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعز عليّ ولا أحب إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعز عليّ من نفسي ودمي لفعلته. السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد الله أني على هديك وهدي أبيك، ثم مشى بالسيف مصلتاً نحوهم، وبه ضربة على جبينه.

قال أبو مخنف: حدثني نمير بن وعلة عن رجل من بني عبد من همدان يقال له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم قال: لما رأيته مقبلاً عرفته وقد شاهدته في المغازي وكان أشجع الناس، فقلت: أيها الناس هذا أسد الأسود، هذا ابن أبي شبيب لا يخرجنّ اليه أحد منكم، فأخذ عابس ينادي، ألا رجل لرجل.

فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة، قال: فرُمي بالحجارة من كل جانب، فلما رأى ذلك ألقى درعه ومغفره، ثم شد على الناس، فوالله لرأيته يرد أكثر من مائتين من الناس، ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب، فقُتل رضوان الله عليه.

(انظر: مقتل أبي مخنف: ص١٥٦)

لأنك تنتمي إلى الإمام الحسين عليه السلام

الإصلاح يبدأ من عندك

إذا كان الحسين عليه السلام ، رفض الخطأ والباطل بكل أشكاله ، وقدّم ما قدّم لإزالته . . وما خرج إلّا لغرض الإصلاح . .

فعلينا أن نجعل منه قدوةً في ذلك الرفض ، ولو بأبسط أنواعه ! !

إلى خدمة الامام الحسين عليه السلام في المواكب المباركة :

بعد الانتهاء من إطعام الزائرين . . اجمعوا بقايا الطعام ، وجهزوها بشكل منظم ، وقدموها للمحتاجين .

فنحن شيعة الإمام الصادق عليه السلام الذي قال :

« أدنى الإسراف هراقة فضل الإناء » .

فإن التدبير أمر يحبه الله عزّ وجلّ ، وإن السرف يبغضه .

فلنتضرع إلى الله مع الإمام السجاد عليه السلام ونقول: «وامنعني من السرف وحصّن رزقي من التلف » .

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

التحرير : الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي